

أهمية الصلاة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

استعينه واستهديه واسأله لي ولكم التوفيق والسداد واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقبل ان نبدأ بالقراءة في كتاب صحيح البخاري - [00:00:01](#)

مر علينا في الدرس الماضي جزء من كتاب الصلاة ولا يخفى عليكم جميعا اهمية هذه العبادة ومكانة هذه العبادة من الدين وقد جاء في موطأ الامام مالك عن نافع ان عمر رضي الله تعالى عنه كتب الى عماله على الامصار - [00:00:24](#)

اعلموا ان اهم اعمالكم عندي الصلاة فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع فلا شك ان من ضيع الصلاة فهو لما سواها من العبادات اضيع وان من حافظ عليها - [00:00:54](#)

يكون قد حفظ دينه بالمحافظة على هذه الصلاة ومن مكانة الصلاة ان الله عز وجل افترضها على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو في المأ الأعلى عندما عرج به عليه الصلاة والسلام - [00:01:19](#)

الى السماوات العلى افترض الله جل وعلا عليه الصلاة ومن مكانة الصلاة ان الانسان في يوم القيامة اول ما يحاسب عليه من اعماله الصلاة اول ما يحاسب عليه الصلاة واما ما يتعلق بتوحيد الله وبالايمان برسوله عليه الصلاة والسلام - [00:01:41](#)

السؤال عن ذلك هذا يكون اين هذا يكون في القبط؟ نعم هذا يكون في القبط فيسأل عن دينه وعن نبیه فيسأل عن ربه وعن دينه وعن نبیه وعند بعث الاجساد - [00:02:12](#)

وقيام الساعة ويعرض الناس للحساب اول ما يحاسبون عليه هي الصمت فهذا كله دليل على اهمية هذه العبادة والصلاة من اهميتها انها صلة ما بين العبد وربّه عز وجل فاذا اراد الانسان زيادة الايمان - [00:02:28](#)

وقوة اليقين فعليه ان يحافظ على هذه الصلاة وان يخشع فيها في الحقيقة الان قل الخشوع الا ما الا من رحم الله عز وجل والسبب في ذلك ينقسم الى قسمين - [00:02:57](#)

او السبب في ذلك من جهتين من جهة الناس ومن جهة الائمة في غالب الاحوال او في كثير من الاحوال الائمة لا يمكنون الناس من الخشوع في الصلاة وذلك بسبب استعجالهم في هذه الصلاة - [00:03:19](#)

فاذا استعجل الامام بل ان البعض قد لا يطمئن في صلاته والبعض قد يقتصر على ادنى الواجب يعني يقتصر على ما يقوم به الواجب وهذا ايضا غلط ولذا اهل العلم يقولون يكره - [00:03:42](#)

للامام ان يستعجل عجلة بحيث تمنع المأموم من ان يأتي بالمستحب مو بالواجب الواجب هذا فضل فرض على الائمة ان يطمئنوا في صلاتهم حتى يتمكن من خلفهم لكن يكره للامام ان يستعجل عجلة بحيث - [00:04:07](#)

ان المأموم لا يتمكن ان يأتي بالمستحب فمن الاسباب الكبيرة التي اذهبت بالخشوع عند الكثير من الناس هو عدم هو استعجال الائمة في صلاتهم وتعلمون ان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في القراءة - [00:04:35](#)

انه كان يقف عند رؤوس الاي ويوطن قراءته عليه الصلاة والسلام حتى بحيث ان السامع يظن يعني انه قرأ اكثر فاين من يتبع هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في كيفية قراءته صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

واذا طبق الائمة آ هذا المنهج النبوي وهذه الطريقة النبوية سوف يخشع الكثير او يكون لهذا تأثير كبير على من خلفهم ليجوب الشخص عندما يقرأ اية اية لهذا تأثير على السامع - [00:05:25](#)

لكن الان القليل من يفعل ذلك بل كما تقدم يعني قد يخل قد يخلون بالطمأنينة نفسها فاقول من الاسباب في عدم الخشوع هو

استعجال الائمة وانا ادعو نفسي ومن يسمعي الى عدم الاستعجال وبالذات الائمة - 00:05:54

وفي الحديث الصحيح في البخاري يصلون لكم ما قال عليه الصلاة والسلام يصلون لانفسهم فقط قال يصلون لكم فبعض الائمة يقيس نفسه يقيس صلاته على نفسه وهذا غلط ولا مو بعلط - 00:06:23

هذا غلط ولد في الحديث الاخر عندما قال عثمان بن ابي العاصي اجعلني اماما لقومي قال انت امامهم واقتدي بماذا؟ باضعفهم فلا تقيس لا يقيس الامام الصلاة على نفسه يعني مثلا يقرأ الفاتحة بسرعة قد يكون من خلفه لا يتمكن من ذلك - 00:06:43

وانتم تعلمون بعض الناس قد يقرأ الجزء الكامل بعشرة دقائق وبعض الناس ما يتمكن من ذلك فعندما الامام يقيس نفسه في الصلاة على نفسه يقيس صلاته على نفسه هذا غلط - 00:07:10

الحديث الصحيح في البخاري يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم. وان اخطأوا فلكم اي لكم الصواب. وعليهم الخطأ على الامام ان لا يقيس الصلاة التي يؤديها يقيس ذلك على صلاته هو لا وانما يقيس ذلك على من كان خلفه - 00:07:28

وان كان معنى الحديث واقتدي باضعفهم اي لا تشق عليهم بالاطالة ايضا عكس ذلك لا تستعجل عجلة شديدة بحيث ان كبير السن مثلا او الذي لا يستعجل بالقراءة بحيث انه ما يستطيع ان يقتدي بك ويلحق بك - 00:07:56

ايضا الحديث يستفاد منه يستفاد منه هذا يستفاد منه هذه القضية وهذه المسألة ايضا هو الحديث في الاصل اقتدي باضعفهم اي انظر الى الضعيف منهم فلا تشق عليه اجعله المقياس - 00:08:22

لان عندما يطيل الانسان او عفوا حتى لا يشق عندما يطيل حتى لا يشق على من من كان خلفه لابد ان يجعل له مقياس الحديث جعل المقياس بالشخص ماذا باضعف الموجودين هذا المقياس في الاطالة - 00:08:42

وايضا العكس الان نحن الان لا يعني الاطالة الان كما تقدم نادرة هذي الان بالكاد يتمكن من خلف الامام ان يلحق به يعني لو ان كما تقدم شخص كبير في السن او انسان عطس - 00:09:02

او سأل او اخذ المنديل وابي يزيل كذا وكذا يمكن الامام يرفع من الوقوع وهو الى الان لم يركع وهذا غلط هذا غلط كانت الصلاة تقام فيذهب الذاهب الى البقيع فيتوضأ - 00:09:25

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي هو يصلي بالناس فيذهب الذاهب الى البقيع فيتوضأ ثم يأتي ويجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام في ركعة ماذا والركعة الاولى في الركعة الاولى - 00:09:43

الان يا ايها الاخوة لو ان انسانا عندما حضر الطعام اكل بسرعة بسرعة كبيرة الناس ماذا يقولون عليه يقولون هذا شبه ويتكلمون عليه وعندما يكون الانسان جائع ويأكل لقمة او لقمتين هل هذا يسد جوعه - 00:10:00

لا يسد جوعه فاذا كان هذا الان المسألة في الطعام عندما الانسان يأكل بسرعة الناس ينكرون عليه. كيف السرعة بالعبادة بالصلاة الانكار عليه هنا اشد ولا مو باشد اشد هذا المسألة الاولى مسألة اكل - 00:10:26

الان نحن في مسألة عبادة الركن الثاني الركن الثاني من اركان الاسلام يا ايها الاخوان لو جمعنا مقادير الصلوات الخمس اليوم الواحد كم مقادير اذا جمعنا صلاة مقدار صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:10:45

كم ساعة ونص لا لا ولا وين ساعة ونص ولا ساعة يعني بالكثير يعني خمسة واربعين دقيقة خمسة واربعين دقيقة يعني الفجر بعضهم عشا ويمكن او اقل من عشو وعظهم يمكن بعضهم انا سمعت ان هناك من يصلي الظهر بخمس دقائق - 00:11:10

يصلي الظهر بخمس دقائق فاذا قلنا الظهر مثلا ثمان دقائق هذه ثمانية عشر دقيقة. وقلنا العصر نحو ذلك هذي ستة وعشرين دقيقة وقلنا المغرب سبعة دقائق او ثمانية دقائق تم الان - 00:11:34

خمس وثلاثون العشاء عشرة دقائق هذه خمسة واربعين وبعض الناس اقل باربعين دقيقة يا ايها الاخوان لو زرت شخص جلست على المائدة تجلس خمسة واربعين دقيقة تجلس اكثر اذا كان انت اذا كنت مدعو وفي وليمة يمكن ساعتين - 00:11:55

يعني على ما تأتي وتتقهوى يقهويك صاحب الضيافة صاحب المنزل ثم بعد ذلك يدعوك الى الطعام ثم بعد ان تنتهي ايضا يعطيك شاي او قهوة يعني يمكن ساعتين او ثلاث - 00:12:16

بس لو تجلس على المائدة يمكن تاخذ لك اكثر من نص ساعة صار مقدار والصلوات الخمس يقول احد الاخوة ان بعض الناس وينبغي للانسان انه لا يلتفت الى كلام بعض الناس عندما يقولون استعجل استعجل انت - [00:12:33](#)

قد اطلت علينا لا يلتفت الى كلامهم وانما يلتفت الى السنة يقول بعض الاخوة في صلاة الصبح يقول يقول لي بعض المأمومين لا تطيل لا تطيل يقول واذا انتهينا من الصلاة يتحدث مع صاحب الله حتى تخرج الشمس - [00:12:50](#)

وهو في الصلاة يقول لا تطيل لا تطيل يقول واذا انتهينا من الصلاة تحدث مع صاحب له حتى تطلع الشمس فهذا من الشيطان يا ايها الاخوة عندما الامام يطمئن في صلاته ويقرأ قراءة مغتلة - [00:13:11](#)

لا يكون هم تحسين الصوت وانما هم ترتيل القراءة. اية اية هذا احسن من مئة درس يلقي هذه تربية عملية هذه تربية عملية للناس فاذا اردنا زيادة الايمان واليقين ومراقبة الله ودائما استشعار عظمة الله وان الله عز وجل مطلع علينا - [00:13:29](#)

علينا ان نخشع في صلاتنا وينبغي للائمة ان يساعدوا يتأكد في حقهم ان يساعدوا في ذلك لا يكونون هم خلاف ذلك الصلاة كما تعلمون ان تركها كفر والعياذ بالله والدالة على هذا كثيرة - [00:13:57](#)

الله عز وجل يقول فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن فلولا انهم بتوقعهم للصلاة باضاعتهم للصلاة كفروا لما قال جل وعلا الا من تاب - [00:14:22](#)

وامن والايمان ضد الكفر ولذا قال عز وجل واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين وفي حديث محجن الاسلمي في الموطأ انه كان جالسا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقام جاء وقت الصلاة وقام عليه الصلاة والسلام فجاء ومجن في مكانه في مجلسه - [00:14:42](#)

قال له عليه الصلاة والسلام الست برجل مسلم يعني لماذا لم تقم وتصلي معنا؟ قال قد صليت يا رسول الله الشاهد من هذا قال لست برجل مسلم لان ترك الصلاة كفر - [00:15:09](#)

هي العلامة العلامة ما بين الايمان والكفر هي الصلاة ولذا هذا اللي جاء في صحيح مسلم في حديث ابي سفيان وابي الزبير كلاهما عن جابر بن عبدالله قال عليه الصلاة والسلام بين الرجل - [00:15:26](#)

وبين الشوك وبين الشوك والكفر ترك الصلاة بين الرجل وبين الشوك والكفر ترك الصلاة او كما قال عليه الصلاة والسلام وفي حديث حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه - [00:15:41](#)

وهو في السنن قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فمن تركها فقد كفر ولذا قال عز وجل عن المجرمين ما سلككم في سقوا - [00:15:58](#)

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعي فاول ما ذكروا هو انهم ما كانوا من المصلين - [00:16:18](#)

هذا اول شيء ولم تكن نطعم المسكين هذا اشارة الى الزكاة نعم وقد يعني الدالة لا يغفل الدالة على هذا من الكتاب والسنة كثيرة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فإخوانكم في الدين - [00:16:39](#)

ما يكون الاخوان لنا في الدين حتى يتوبوا من الشرك ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ولذا لم يأتي في القرآن الكريم اداء الصلاة فقط وانما اقامة الصلاة وانما اقامة الصلاة ولا يكون الانسان مقيما للصلاة حتى يأتي بستة اشياء حتى يكون مقيما لهذه الصلاة - [00:17:05](#)

اولا هو ان يأتي بها ان يؤديها الامر الثاني هو ان يأتي باوطانها وواجباتها ويكمل ذلك بالسنن والمستحبات وقد قال ابو حاتم بن حبان في كتابه الصحيح قال في الصلاة ست مئة سنة - [00:17:30](#)

خودناها في كتاب مستقل لابن حبان رحمه الله كتاب اسمه كتاب الصلاة وهذا لا نعرف الان موجود ولعله يوجد مخطوط لعله ما نعرف انه يعني يوجد مخطوط فيقول بينها يقول ست مئة سنة بينها في كتاب مفرد - [00:17:54](#)

هالست مئة سنة تشمل الاو كان والواجبات والسنن والمستحبات الامر الثالث هو ان الانسان يطمئن في صلاته يطمئن في هذه الصلاة

إذا أتى الإنسان بالقيام والركوع والسجود بلا طمأنينة هل يكون صلى ولا ما صلى؟ يكون ما صلى كما في الصحيحين - [00:18:16](#)
في حديث المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال الرجل الذي أساء في صلاته أرجع فصلي فأنك لم تصلي ثم قال له عليه الصلاة والسلام إذا قمت إلى الصلاة - [00:18:45](#)

فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اوكى حتى تطمئن واكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما بعض الناس قبل أن يعتدل يهوي إلى السجود قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا - [00:19:00](#)

ثم اوصع حتى تطمئن جالسا أو كما قال عليه الصلاة والسلام فلا بد من الطمأنينة في الصلاة وهذا هو بيت القصيد الأمر الرابع هو أن الإنسان يأتي بها في أوقاتها. أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:19:17](#)

مؤقتة الأمر الخامس هو أن يصليها جماعة مع المسلمين وهذا بالنسبة للرجال هذا بالنسبة للرجال هو أن يصليها جماعة مع المسلمين وتعلمن صلاة الجماعة في حق الرجال هذا أمر واجب - [00:19:41](#)

نعم هذه خمسة أشياء ولعل السادس دخل في ضمن هذه الأشياء الخمسة في شيء ما ذكرناه نعم فاقول لا يكون الإنسان مقيما للصلاة حتى يأتي بهذه الأمور الخمسة وقد نقل إجماع الصحابة - [00:20:01](#)

نقل إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ولا أعرف مسألة وقع فيها الخلاف وقد نقل الإجماع قبل نشوء الخلاف مثل ما جاء في هذه المسألة لا أعلم مسألة وقع فيها الخلاف - [00:20:23](#)

وقد ثبت الإجماع قبل طلوع الخلاف قبل أن يطرأ الخلاف مثل هذه المسألة مسألة الصلاة في أه في حديث إبان من صان عن مجاهد قال لجابر ابن عبد الله قال ما الفرق بين الكفر والإيمان - [00:20:45](#)

عندكم من الأعمال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الصلاة يقول له ما الفارق بين الكفر والإيمان؟ عندكم من الأعمال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة - [00:21:12](#)

عندكم ماذا يقصد؟ عندكم الصحابة رضي الله تعالى عنهم فجاءوا هنا ينقل الإجماع ينقل إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة ولذا الحسن البصري في حديث محمد ابن جعفر عن عوف ابن أبي جميل الأعرابي عن الحسن البصري - [00:21:34](#)

قال أن الصحابة كانوا أه يجعلون تارك الصلاة قال كانوا الصحابة يعني يعدون ترك الصلاة كفر أو كما جاء عن الحسن البصري هذا معنى هذا معنى ما جاء عن الحسن البصري - [00:21:59](#)

وهذا الذي صرح به عبد الله بن شقيق العقيلي فيما رواه الترمذي من طريق الجبير عن عبد الله بن شقيق العقيلي إنما ما كان الصحابة يرون شيء من الأعمال توقه كفر - [00:22:17](#)

وفيض الصلاة فعبد الله بن شقيق أيضا ينقل الإجماع كما نقله الحسن وإيضا أيوب ابن أبي تميم السخطياني قال ترك الصلاة كف لا يختلف فيه هذا رواه بن نصر عن أيوب السخطياني - [00:22:32](#)

فكل هؤلاء تتابعوا جابر بن عبد الله ثم من التابعين الحسن وعبد الله بن شقيق ومن صغار التابعين أيوب السخطياني كلهم تتابعوا على كفر تارك الصلاة ونقل الإجماع أيضا إسحاق وابن حزم عن الصحابة - [00:22:54](#)

نعم الخلاف في عدم كفر تارك الصلاة أو في كفر تارك الصلاة هذا إنما وقع فيما بعد نقل ذلك عن الزهري أنه ما كان يرى ترك الصلاة كفو هل الزهري يعارض - [00:23:16](#)

قوله هل يعارض قول الزهري يعارض قول الزهري بقول الصحابة ما يعارض ابن الصحابة من الزهري على مكانة وجلالة الزهد لكن أين هو من الصحابة؟ ولذا بالنصر نقل ذلك عن عمر وعن علي وعن غيرهم من الصحابة - [00:23:37](#)

الله تعالى عليهم نعم وقد جاء في صحيح ابن حبان والحاكم رواه الإمام أحمد وصححه ابن حبان والحاكم في حديث آ عبد العزيز بن اسماعيل عن سليمان بن حبيب عن أبي امامة - [00:23:55](#)

أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لتنقضن عرى الاسلام. عروة عضوة كلما نقضت عروة تشبث تشبث الناس بالتي تليها فاولهن نقضا الحكم واخرهن نقضا الصلاة استدل بهذا الحديث الإمام أحمد على كفر تارك الصلاة - [00:24:21](#)

وجه الاستدلال بهذا الحديث نعم قال اخر هذه العرة التي تنقض من الاسلام هي الصلاة لغة الاسلام تنقض عضوة عضوة اول شيء الحكم واخر شيء الصلاة. فاذا نقضت العبوة الاخيرة - [00:24:47](#) هل يبقى شيء من الاسلام؟ لا يبقى شيء فهذا استدلال ظاهر هذا استدلال ظاهر بهذا الحديث على كفر تارك الصلاة نعم والحقيقة الدالة على هذا كثيرة نعم ولعلها نقف عند هنا - [00:25:08](#)